لا خلاف ان الجملة اسمية كانت او فعلية واخذ ا منها الى الفعلية اكثر واخذ ا منها الى المجرد

وحيث هي هو والتعبير لعولهم على الكتاب ما ايث فهو عن بيوت الانسل
وحيث الكلمة والمرض ابه لا مطلقا بل من هلاك الجثة والتعليل كقول
القائل المكان بيد وجود الانسان وحيث انه بارد وها هنا للتعبير
او للتعليل وحيث في الاصل للمكان واستعمل ها هنا بمعنى الجهة وقال
الاخفش ترد للزمان ويلزمها المجرد نادرا ولزم الاضافة ها هنا الى
جملة بجرد ولم يجر على صيغة المبني للمفعول او للفاعل بمعنى لم يعلم ه
والسم بالحركات الثلاث في السين لاكن الرواية ها هنا بالفتح للمناسبة
شيء ذو اثر يهلك الانسان بسرعة وهو بالفارسية زهر والمراد ها
هنا المعصية والعجب والرياء على سبيل المجاز والاستعارة بان شبه
العجب والرياء بالسم في الاهلاك لانه كما ان السم مهلك للانسان
كذلك العجب والرياء مهلك للاعمال كما ورد في الحديث ان اخوف ما
اخاف على امتي الاشراك بالله اما انا لست اقول يعبدون شمسا
ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله الحديث ثم استعمل السم للعجب
والرياء فذكر السم واريد العجب والرياء وقوله في الدسم ظرف مستقر
خبر ان وجملته بانه جا على لغو جملة بدرا و مفعوله وهو طعام فيه
دسومة كثيرة والمراد منه الاعمال والطاعات مجازا واستعارة
تعبيرها هكذا شبه الاعمال والطاعة بطعام فيه دسومة في كونه
لذيذا ومشتهى بحيث لا يدري ما فيه السم ثم استعمل الطعام الذي فيه
دسومة لمجموع الطاعات والاعمال فذكر الدسم الدال على الطعام
واريد منه الاعمال والعبادات ثم اعلم ان في هذا البيت ايهاما
حسنا الى انه كما ان السم في الدسم في المعنى كذلك لعل السم به الدسم

17

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كما قيل مثله في قوله عليه السلام فيه فطنة من السعي لما لا ينبغي

وقال الشاعر ه

لد/ النار آخر دينار نطقت به ه والهم آخر هذا الدرهم الجاري لد/ جبر الناس

وحاصل معنى البيت ان النفس امارة غرارة خداعة مكارة وكثيرا
ما تخدع المرء وحسنت في باطنه ما يقبح باطنه اخذ كل الاعراض
لان الاعراض يدخلون السم في الطعام اللذيذ ويهلكون المرء لانه لا
يعلم السم بسبب لذة الطعام وكذلك تدخل النفس الرياء والعجب
في العبادة وتهلك صاحبها لانه لا يعلم شرها الخفي بسبب لذة
العجب والرياء فان العجب يجري في كل الاحوال ولو كان في غير العبا
دة والاعمال الا ترى الى ما روي انه لما نظر بعض من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كثرة العسكر واستعجب في غزوة حنين
قيل انه الصديق الاكبر رضي الله عنه قال اعجابا من الكثرة والشوكة
لا ننهزم اليوم بعد ولما وصل الى سمعه صلى الله عليه وسلم كره ذلك
ورجع الله الشكر في اول تلك الغزوة فلا دينا ليعلم بان الكثرة لا تغني
شيئا بدون نصرة الله تعالى قال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية واما الرياء فانه من الرجل الا انه ابتليت
بثلاث ان حكيما صنف ثلاثمائة وستين كتابا ما وجد الله الذي
يسمع ان قاله في ملاقات الارض تعلقا وترك بشيء من ذلك ولا
اقبل منه شيئا خرج وترك وخالط العامة وتواضع جدا وحمد الله
الخبر ان قال الله الان فرواقعت وافق رضاي ه واظن الى حديث
انا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)